الثورة
www.althawranews.net

استهداف مطار كابول بالقذائف دون ضحايا

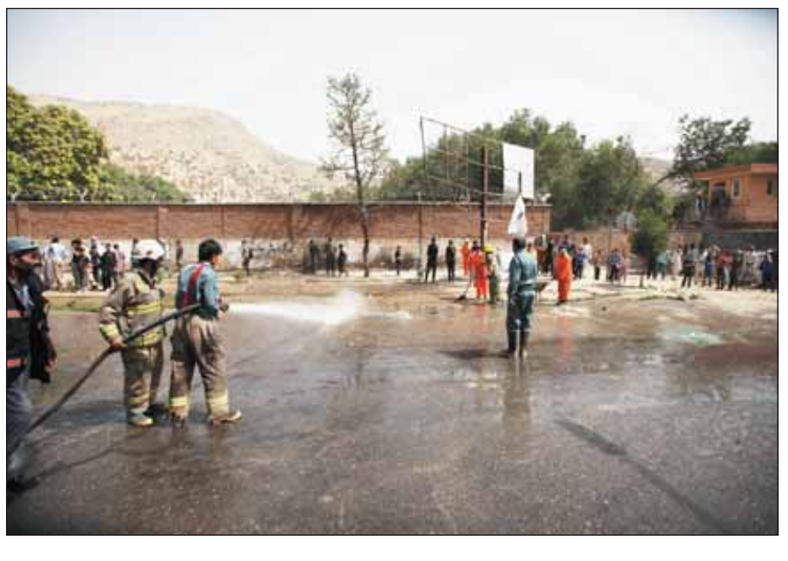

كابول/وكالات

سقطت ثلاث قذائف أمس على مطار كابول دون أن تتسبب في سقوط ضحايا على ما أفادت الشرطة في هجوم تبنته حركة طالبان غداة اعتداء دام على العاصمة الأفغانية.

وتتعرض منطقة المطار الخاضعة إلى تدابير أمنية مشددة وحيث تنتشر طائرات سلاح الجو الأفغاني وحلف شمال الاطلسي، باستمرار لمثل هذه الهجمات والقذائف ما يدل على استمرار المشاكل الأمنية في كابول.

وأعلنت شرطة كابول في بيان أن "ثلاث قذائف سقطت داخل حامية مطار كابول" موضحة أن تلك القذائف تسببت في حرائق.

وتبنت حركة طالبان بعد ذلك بقليل الهجوم عبر شبكة تويتر الناطق باسمها ذبيح الله مجاهد.

ويعود آخر هجوم من هذا القبيل إلى 24 يونيو عندما سقطت قذيفتان على ضواحي المطار دون أن تسفر عن سقوط ضحايا.

وتثير هذه الأحداث قلق المجتمع الدولي المنشغل اصلا بالأزمة السياسية القائمة حول تعيين الرئيس الجديد الذي سيخلف حميد كرزاي الرجل الوحيد الذي قاد البلاد منذ الاطاحة بنظام طالبان نهاية 2001.

ويخشى خصوصا أن يؤدي الخلاف بين المرشحين عبد الله عبد الله واشرف غني بشأن نتيجة الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي جرت في 14 يونيو إلى تصعيد التوتر وتنمية حركة التمرد العسكرية التي تقودها حركة طالبان.

واستهدف اعتداء انتحاري أمس الأول حافلة للجيش الأفغاني في كابول وأسفر عن سقوط ثمانية ضباط وفي ولاية هلمند (جنوب) شن مئات المقاتلين من طالبان قبل عشرة أيام هجوم دام تصدى له الجيش الأفغاني جزئيا.

الأسلحة الكيميائية السورية باتت على متن سفينة للبحرية الأميركية

جويا تاورو/أف ب

انتهت عملية نقل 78 حاوية تحمل أسلحة ومركبات كيميائية سورية في مرفأ بجنوب ايطاليا إلى السفينة الأميركية "كيب راي" المكلفة بتدميرها في المياه الدولية.

وقال العقيد البحري جون كيربي المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية "البنتاجون" في بيان ان سفينة كيب راي غادرت مرفأ جويا تـاورو متوجهة إلى المياه الدولية في البحر المتوسط حيث ستبدأ قريبا عمليات تدمير" الاسلحة الكيميائية.

وتم نقل 78 حاوية بالإجمال من سفينة الشحن الدنماركية "ارك فوروتا" إلى السفينة الأميركية. وعملية نقل الأسلحة وتدميرها هي نتيجة انضمام سوريا الى معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية في خطوة اتخذتها في أكتوبر 2013م في سياق اتفاق روسي أميركي جنبها تدخلا عسكريا أميركيا كان وشيكا بعد اتهام دمشق باستخدام غاز السارين في هجوم أوقع 1400 قتيل الصيف الماضي.

وحدد اساسا تاريخ 30 يونيو لانجاز تدمير هذه الاسلحة لكنه تم تخطيه وقال العقيد البحري كيربي ان عملية التدمير "ستستغرق عدة اسابيع" فيما قدرت منظمة حظر الاسلحة الكيميائية ان تستغرق "ما يصل الى ستين يوما".

وسلمت دمشق مجموع 1300 طن من المركبات الكيميائية وستقتصر عمليات التدمير على متن "كيب راي" على المركبات الاكثر خطورة والمصنفة في فئة "الاولوية الاولى" وهي التي تدخل في صنع غاز الخردل وغـاز السارين ويقدر البنتاغون كمية هذه المركبات بحوالى 700 طن.

والسفينة مجهزة بنظامين للتحليل المائي وهي منشآت محمولة قادرة على "التخلص" من المركبات الكيميائية الاكثر خطورة. ونظام التحليل المائي يسمح بالتفكيك الكيميائي لـمـادة بواسطة المياه بما يـؤدي الى ظهور جزيئيات جديدة تكون اقل سما، والنتيجة هي تدمير المركبات الكيميائية بنسبة تزيد عن 99% وخفض تاثيرها السمي الى مستويات مماثلة لما هي عليه في القطاع الصناعي.

وسيعهد بعد ذلك بمعالجة المواد وكذلك المركبات الكيميائية السورية الاخرى الى شركات متخصصة في معالجة النفايات الصناعية.

وعمليات التفكيك ستستغرق ما بين 45 و 90 يوما. واتخذت السلطات الايطالية تدابير امنية معززة في جويا تاورو لتفادي اي حادث.

وقال وزير البيئة الايطالي جان لوكا غاليتي الذي جاء للاشراف على العملية ممثلا الحكومة "اعتمدنا في العملية على نهجين اساسيين هما الشفافية والاعلام. حتى وان كان هناك هامش للتحسن. هذه العملية ستساعدنا لتطبيق اساليب جيدة مستقبلا".

وقطعت قوات الامن الطرق المؤدية الى الموقع ومنعت دخول اي شخص لا يحمل اذنا الى المرفأ. وقامت مروحية عسكرية بمراقبة المجال الجوي في حين حظرت هيئة الطيران المدني التحليق بين الاول والثالث من يوليو في دائرة شعاعها 1,1 كلم حول جويا تاورو.

وبذلت الحكومة الايطالية كل ما في وسعها لطمأنة السكان الذين لم يحتجوا على العملية رغـم ما تنطوي عليه من مخاطر. وكانت الحكومة أكدت في يناير ان مرفأ جويا تاورو مجهز بالكامل ومعتاد على عمليات نقل "مواد خطيرة من الفئة 6-1 (مواد سامة) بحسب التصنيف المبني على القانون الدولي المتعلق بنقل السلع الخطيرة".

وبحسب ارقام روما فان مرفأ جويا تاورو تعامل مع "3048 حاوية تنقل موادا سامة من فئة 1 - 6" خلال فترة 2012 / 2013. وتعتبر هذه الخطوة المهمة في عملية تدمير الترسانة الكيميائية السورية مصدر فخر لايطاليا، وكان من المفترض ان تشارك فيها وزيرة الخارجية فيديريكا موغيريني، الا انها اضطرت الى التغيب لترافق رئيس الحكومة ماتيو رينزي الى ستراسبورغ حيث عرض أمس الأول على النواب الاوروبيين برنامج الرئاسة الايطالية للاتحاد الأوروبي.

وقالت موغيريني الاربعاء مبدية ارتياحها "مع نقل المواد الكيميائية من سفينة ارك فوتورا إلى كيب راي في جويا تـاورو، قدمت ايطاليا مساهمة حاسمة في نزع اسلحة سوريا".

حدث الساعة

إسكندر المريسي

لبنان والفراغ الرئاسي

تواجه لبنان بالظرف الراهن أزمة قانونية وصلت تأثيرها إلى مطالبات بإجراء تعديلات دستورية، ويرجع سبب ذلك إلى الانتخابات الرئاسية عقب إنتهاء ولاية الرئيس ميشيل سليمان في 25 مايو الماضي، حيث شهد البرلمان اللبناني تأجيل ثامن لجلسة اختيار رئيس جديد للبنان وذلك منذ انتهاء فترة الرئيس السابق ولم يستطع البرلمان حتى اللحظة الراهنة حسم ذلك الجدل وإنهاء الأزمة القائمة.

حيث سبق وأن أعلنت رئاسة مجلس النواب إرجاء الجلسة الخاصة لتحديد رئيس قادم للبنان إلى 25 يوليو من الشهر الجاري، يأتي ذلك وسط الجدل الجاري بين قوى الرابع عشر من آذار وقوى 8 آذار في ظل الاتهامات المتبادلة بين الجانبين بخصوص تعطيل الانتخابات في ظل التطور الجديد الذي اكتسب أهمية بالغة في المشهد السياسي اللبناني واعتبره بعض المتابعين تحولاً مهماً في صياغة نظام الحكم السياسي في لبنان على أسس جديدة ومغايرة لما كانت عليه سابقاً.

وذلك ما هو ممكن كحل لإخراج البلاد من أزمتها الراهنة، حيث تقدم التيار الوطني الحر بمخرج لإنهاء الإشكال القائم حالياً واستند ذلك الحل أن الثلثين لانتخاب الرئيس من البرلمان مشكلة سياسية دائماً تعترض لبنان عقب كل ولاية رئاسية ويتم إرجاع الإشكال القائم إلى الجانب القانوني بدرجة أساسية على اعتبار أن ذلك معضلة في نظام الحكم السياسي في لبنان وبالتالي المشكلة قانونية أكثر مما هي أزمة سياسية تهدد ذلك البلد ووحدته الوطنية، ولحل ذلك الإشكال القانوني اقترح التيار الوطني ومعه مؤيدين في قوى الـ8 من آذار إجراء تعديلات دستورية تتواكب مع المتغيرات الجارية، وذلك بالتأكيد عين الصواب لإنهاء الجدل السياسي المهيمن على المشهد اللبناني على أساس أن تكون التعديلات الدستورية مدخلاً موضوعياً لتجاوز المعوقات القائمة في القانون المنظم لانتخاب رئيس جديد، لأن ذلك القانون في رأي معظم السياسيين اللبنانيين هو السبب الرئيسي الذي أدى إلى المشكلة وهو الذي أستدعى الأزمة عقب إنتهاء وبداية كل ولاية رئاسية جديدة تشهدها لبنان.

وإن كان ذلك المقترح الذي تضمن إجراء الاقتراع المباشر من قبل الشعب لتحاشي المأزق الراهن قد حظي بمؤيدين فإنه أوجد حالة جدل سياسي خصوصاً في البرلمان، لكن كل المؤشرات السياسية الجارية في المشهد السياسي تشير إلى أن الدستور اللبناني ليس نصاً مقدساً كما يرى بعض السياسيين لا سيما الذين قدموا ذلك المقترح دائما الدساتير الحيوية والفاعلة هي التي تخضع للتجدد من خلال التعديلات لكي تواجه المتغيرات المحيطة بها.

وبالتالي أرجع أولئك كما أشرنا المشكلة إلى كونها قانونية ودستورية وأن انتخاب رئيس من الشعب الضمانة الأساسية لإخراج لبنان من الأزمة القائمة وبالنظر للتركيبة الطائفية كما يتذرع بها البعض وأن الرئاسة محصورة في الطائفة المارونية فذلك مسألة عادية يخول من خلالها البرلمان من خلال تحديد المرشحين الذين سيتم تقديمهم من تلك الطائفة، إلى الشعب ليتم التصويت بشكل مباشر.

ولا يمكن أن يتحقق ذلك بشكل طبيعي إلا من خلال تجاوز الخلاف القانوني الناجم عن الجمود والتحجر في الدستور الذي لم يخضع لتغيير منذ الاستقلال هذا يتطلب كما أشرنا لتحقيق استقرار النظام السياسي في لبنان صارت العملية السياسية مرهونة بإجراء تعديلات دستورية كحالة ضرورية وملحة لكي تتجاوز لبنان أزمة اللحظة الراهنة في الانتخابات الرئاسية.

حملة أوروبية ضد إيطاليا بسبب اللاجئين

ستوكهولم/أف ب

كشفت المفوضية الأوروبية المكلفة الشؤون الداخلية سيسيليا ملمستروم الخميس ان المفوضية الاوروبية تدرس اطلاق ملاحقات قضائية محتملة ضد ايطاليا بسبب امتناعها عن تسجيل اللاجئين الذين يعبرون اراضيها على امل ان يقيموا في دول اخرى.

وصرحت المفوضية لصحيفة داغنس نيهيتر السويدية ان "انطباعنا هو ان ايطاليا ودولا اعضاء اخرى لا تفسر بوضوح كاف للناس انه اذا ارادوا ان يطلبوا اللجوء فانه يتعين عليهم ترك بصمات اصابعهم".

وذكرت الصحيفة ان المفوضة قالت ان بروكسل تحقق في انتهاكات لاتفاقية دبلن التي تفرض على طالبي اللجوء التقدم بطلباتهم في الدولة العضو في الاتحاد الاوروبي التي وصلوا اليها اولا. وقالت الصحيفة نفسها ان المفوضة "لا تستبعد ان تقوم المفوضية بملاحقة ايطاليا امام محكمة العدل في الاتحاد الاوروبي".

واوضحت السويدية ان "المشكلة هي انه يتعين علينا ان نكون قادرين على اثبات انها تصرفات منهجية ومتعمدة. عليهم (الايطاليون) بالتاكيد احترام القانون بينما نحاول مساعدتهم لانهم استقبلوا ما بين اربعين الى خمسين الف شخص في وقت قصير".

وردا على سؤال للصحيفة، ذكر وزير الهجرة السويدي توبياس بيلستروم ايضا بان تسع دول في الاتحاد الاوروبي استقبلت 90 بالمئة من اللاجئين. وقال انه من "الواضح من وجهة النظر هذه ان عددا اكبر من الدول الـ28 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ينبغي ان ينخرط في هذا العمل".

واضافة الى المانيا او بريطانيا، تعتبر السويد احدى الوجهات المفضلة لدى اللاجئين في اوروبا. وفي الأشهر الستة الأولى من العام، تقدم 31900 شخص بطلبات لجوء، اكثر من ثلثهم من السوريين.

مفاوضات النووي الإيراني تدخل الفرصة الأخيرة رغم الخلافات

متابعة /قاسم الشاوش

دخلت المفاوضات بين طهران والـدول الكبرى حول الملف النووي الإيراني أمس في فيينا مرحلة أخيرة مكثفة قد تمتد حتى الـ20 من الشهر الجـاري وهـو موعد انتهاء المهلة المحددة للتوصل إلى اتفاق نهائي. حيث تسعى الدول الكبرى إلى اتفاق سيكون في حال التوصل إليه أحد أكبر الأنجازات الدبلوماسية فيما يخص تحجيم الرؤوس النووية في المنطقة بداية القرن 21، والذي قد يضع قيودا على البرنامج النووي الإيراني لضمان طبيعته السلمية.

وسيوجد مثل هذا الاتفاق الظروف الملائمة لتطبيع العلاقات بين الغربيين والجمهورية الإسلامية في منطقة الشرق الأوسط التي تواجه مخاطر انفجار أكثر من أي وقت مضى، مع استمرار النزاع في المنطقة .

أما في حال فشل المفاوضات، فذلك سيعيد الطرفين إلى خانة المواجهة مما سيولد منطقة اضطرابات جديدة في المنطقة

وأوضح وزير الخارجية الأميركي جون كيري هذا الأسبوع أنه "في هذا العالم المضطرب، لا تسنح الفرصة دوما للتوصل بالطرق السلمية إلى اتفاق يستجيب للحاجات الأساسية التي عبر عنها جميع الأطراف علنا، يجعل العالم أكـثر أمـانـا، يهدئ التوترات الإقليمية ويتيح ازدهـارا أكبر".

وكتب كيري في صحيفة واشنطن بوست "لدينا مثل هـذه الفرصة، ومن الممكن تحقيق انجاز تاريخي. أنها مسألة أرادة سياسية واثبات النوايا وليست مسالة قـدرة. أنها مسألة خيارات. دعونا جميعا نقوم بخيارات حكيمة"وتحدث كيري ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف عن إمكانية التوصل إلى اتفاق "تاريخي".

وسبق أن ألتقت دول مجموعة 5+1 (الولايات المتحدة والصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا وألمانيا) وإيران خمس مرات في فيينا سعيا للتوصل إلى اتفاق بحلول يوم 20 من يوليو الجاري موعد انتهاء اتفاق مرحلي تم التوصل إليه في نوفمبر الماضي بجنيف.

إلا أن الخلافات في وجهات النظر لا تزال كبيرة إذ تطالب الدول الست الكبرى طهران بالحد بشكل كبير من أنشطتها النووية بحيث يصبح من المستحيل عليها حيازة سلاح نووي، وهو ما تنفي إيران باستمرار سعيها إليه. وهذه الشروط المطلوبة من إيران تشمل الحد من قدراتها على تخصيب اليورانيوم.

غير أن الجمهورية الإسلامية غير مستعدة من جانبها للتخلي عن هذه الأنشطة التي تشكل موضع اعتزاز وطني حتى لو أن الدول الست والأمم المتحدة مستعدة لقاء ذلـك لرفع العقوبات التي تخنق اقتصادها.

وباشر الطرفان في جولة المفاوضات الأخـيرة بين 16 و20 يونيو صياغة الاتفاق النهائي غير أن المفاوضات حول النقاط الشائكة من الملف مثل عدد اجهزة الطرد المركزي ووتيرة رفع العقوبات ارجئت إلى وقت لاحق.

وحـذر ظريف في مقالة نشرها في صحيفة لوموند الفرنسية بأن الجمهورية الإسلامية "ليس لديها ما تخفيه" في برنامجها النووي "لكننا لن نساوم على تقدمنا التكنولوجي".

واسـتـعـرض ظـريـف في المقالة تاريخ هذا الملف الذي يسم علاقات إيران الدولية منذ عشر سنوات فذكر بشكل مفصل بالجهود التي وافقت إيـران على بذلها لجعل أنشطتها شفافة مؤكدا مرة جديدة أن بلاده لا تريد حيازة القنبلة النووية سواء لأسباب "اخلاقية" أو "دينية" أو "استراتيجية".

وسعى اخيرا ليثبت أن العقوبات المفروضة على إيـران لم تمنعها من مواصلة برنامج نووي مدني محذرا الدول الكبرى من "التوهم" بإمكانية تخلي إيران عن هذا البرنامج.

ويمكن نظريا تمديد مهلة التفاوض بالأتفاق المتبادل لمدة أقصاها ستة أشهر ويرى بعض المحللين أن هذا التمديد هو موضع نقاش حاليا.

وكان كيري أكد الثلاثاء أن "الولايات المتحدة وشركاءها لن تقبل باي تمديد أن كان الهدف اطالة أمد المفاوضات".

طريق اردوجان إلى كرسي الرئاسة محفوف بالمخاطر

أنقرة/ أ.ف.ب.

كما كان متوقعا، اعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوجـان ترشحه لاول انتخابات رئاسية بالاقتراع العام في (اغسطس) المقبل لكن النظام الرئاسي الذي يفكر به لمواصلة قيادة البلاد يثير قلقا.

وفي خطابه لمناسبة الاعلان رسميا عن ترشحه لمنصب الرئاسة الثلاثاء امام قيادات حزب العدالة والتنمية، لم يخف الرجل الاقوى في تركيا منذ 2003 نيته تعزيز صلاحيات منصب رئيس الجمهورية الذي يطمح اليه بهدف احكام السيطرة على الحياة السياسية.

وطالما اراد رئيس الحكومة ان يجري تعديلا على النظام التركي ليصبح رئاسيا أو شبه رئاسي، ويريد البقاء في هـذا المنصب لولاية أولى من خمس سنوات تنتهي في 2019م وقابلة للتمديد. وأكد اردوجان خلال خطابه ان "منصب الرئيس ليس منصبا للاستراحة"، ما يعني انه لن يكتفي بالامتيازات الفخرية التي يمنحها الدستور.

وحاول اردوجان اجراء تعديلات على الدستور الاساسي من اجل منح الرئيس صلاحيات واسعة. وبهدف تمكين نفوذه عمد طوال السنوات الماضية الى تعزيز سيطرته على مؤسسات الدولة ومن بينها الجيش الذي كان يقوم بدور اساسي في صلب الحياة السياسة التركية.

وفي هـذا الصدد قـال مدير مكتب صحيفة حرييت سيركان دميرتاس: ان "العالم كله يعلم ان اردوجان يريد الاستمرار في حكم البلاد، فور انتخابه، كرئيس للسلطة التنفيذية. يقدم نفسه كرئيس منتخب من الشعب ويريد توسيع الصلاحيات التي يمتلكها".

ولكن طموحات اردوجـان بتغيير النظام السياسي في البلاد، وهـو في اساسه برلماني، قد تؤدي الى "تصعيد خطير في التوترات التي تقسم تركيا" خاصة بعد الاحتجاجات المعارضة للحكومة في صيف العام 2013م، وفق ما يرى دميتراس.

واظهرت استطلاعات رأي ان اردوجان، الذي وعد الثلاثاء بان يكون "رئيسا لكل الاتراك، سواء الذين سيصوتون لي او لن يصوتوا"، سيفوز في الـدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية في 10 اغسطس ولن يخوض الدورة الثانية في 24 من الشهر ذاته.

وفي خطابه قال اردوجـان: "إن هؤلاء الذين يطالبون برئاسة محايدة يريدون في الحقيقة رئيسا يدعم الدولة ضد الشعب". وهو الذي يقدم نفسه وكأنه في مهمة الهية لقيادة تركيا التي باتت اكثر محافظة خلال فترة حكمه الاسلامي، وفق استطلاعات للرأي.

وكتب الباحث جان ماركو على مدونته الخاصة بمراقبة الحياة السياسة التركية ان "الشخصية المهيمنة لقيادي حزب العدالة والتنمية، والتي تواصل الحكم اليوم ضمن قواعد النظام البرلماني الكلاسيكي، قد تشغل، حتى ناخبيه انفسهم، حين تتولى السلطات الهائلة في نظام رئاسي جديد".

وهذا الانشغال ينعكس ايضا لدى وسائل الاعلام المستقلة والقلقة من رؤية اردوجان لتركيا التي بالرغم من النمو الاقتصادي الذي شهدته في عهده اصبحت "استبدادية" و"اسلامية" اكثر. وكتب رئيس تحرير صحيفة فاتا غونغور مينغي انه "سيكون للاصرار على تعديل النظام حصة من التوتر".

أما رئيس تحرير صحيفة مليييت محمد تيزكان فتساءل ان "لم يكن (اردوغان) رئيس الحكومة لكل الاتـراك فكيف من الممكن ان يصبح رئيسا للجميع؟" واتهمه باعتماد سياسة "الاستقطاب" في تركيا.